لا تزال أمتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم

عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تزال أمتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم"، قال: وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان صائمًا أمر رجلًا، فأوفى على شيء، فإذا قال: غابت الشمس أفطر.

[صحيح] [رواه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم]

أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن هذه الأمة لا تزال على الخير ومتبعة للسنة ما دامت تعجِّل إفطارها في أول وقته، أما إذا أخَّرت الإفطار وانتظرت ظهور النجوم لتفطر فإنها تكون بذلك قد خالفت السنة، والسنة لا يُنال الخير ولا يَندفع الشر إلا باعتقادها والعمل بها، وكان عليه الصلاة والسلام إذا كان صائمًا أمر رجل أن يتحقق من الغروب، حرصًا منه على تعجيل الفطر، فإذا اطّلع على شيء فأخبره أن الشمس غابت أفطر عليه الصلاة والسلام، فإذا كان بجوار الإنسان مبنى أو سور أو جبل فإنه لا يفطر بنزول الشمس وراء ذلك الحائل، واحتجابها عن عينه، ولكن يفطر بغروب الشمس في خط الأفق، وذهابها تمامًا، ودخول وقت صلاة المغرب، ولذلك قال: (فأوفى على شيء) أي ارتفع حتى يرى الشمس، وفيه رد على الرافضة في تأخير الفطر إلى ظهور النجوم، ولعل هذا هو السبب في وجود الخير بتعجيل الفطر؛ لأن الذي يؤخره يدخل في خلاف السنة، وفيه أن تحقُّق غروب الشمس كما يكون بالرؤية يكون أيضًا بإخبار من يجوز العمل بقوله.

معاني الكلمات

لا تزال أمتي على سنتي يستمرون على الخير واتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم.

ما لم تنتظر بفطرها النجوم إشارة إلى تعجيل الفطر وصلاة المغرب وعدم تأخيرها عن وقتها إلى حين ظهور النجوم.

أوفى أشرف واطّلع.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/65498